المستقبل
AL-MUSTAQBAL
السبت 19-01-2013 العدد 4579
6

بقرادوني والزين ونوفل يناقشون تداعيات الأزمة السورية على تركيا

أجمع المشاركون في ندوة «تداعيات الأزمة السورية على تركيا» الوزير السابق كريم بقرادوني وجهاد الزين وميشال نوفل على «خطورة ما يحصل في سوريا على السياسة الإقليمية التركية وعلى الداخل التركي»، مستبعدين «إمكانية اندلاع نزاع داخلي سني علوي في الداخل التركي بسبب الأزمة السورية، لكن هذا لا يعني تنامي التوترات والمخاوف لدى أنقرة من الملف الكردي وما يمكن أن تصل إليه الطموحات الكردية».

بو حبيب

استهلت الندوة التي أقيمت في مركز عصام فارس – من الفيل بكلمة لمدير المركز السفير عبدالله بوحبيب الذي أشار الى أن «الصراع الحاد الدائر قرب حدود تركيا أدى إلى توتر العلاقة بين أنقرة ودمشق ووصولها إلى عداوة قاسية، بعد عقد من الوفاق والتعاون»، لافتاً الى أن «التأثيرات طاولت الواقع الداخلي والنسيج المتنوع في تركيا».

بقرادوني

وأشار بقرادوني الى أن «استمرار الاقتتال السوري لفترة طويلة يضع أنقرة أمام احتمالات تصعيد التوتر مع دمشق نتيجة دعمها للجيش الحر».

واعتبر أنه «في حال حصول تسوية سياسية إقليمية دولية ترعاها موسكو وواشنطن، قد لا يكون لتركيا فيها دور أساسي نتيجة تدهور علاقاتها مع دمشق، وستحل محلها السعودية ومصر»، لافتاً إلى أن «سيناريو التسوية يهدئ الوضع ويصب في صالح الدور العربي، لكنه لا ينهي الخلافات بين دمشق وأنقرة».

وتحدث عن «إمكانية تحريك دمشق للأكراد الذين سيرون بأن الأزمة توفر فرصة تاريخية لهم لتقرير مصيرهم، ناهيك عن مشكلة العلويين داخل تركيا، مؤكداً أن «الأزمة السورية شكلت منطلقاً لدور جديد وكبير لروسيا في المنطقة».

الزين

ولفت الزين الى أن «الأكراد يعتبرون أن ما يجري في المنطقة وسوريا يشكل الفرصة التاريخية الأولى بعد الحرب العالمية الأولى لتأسيس كيان ذاتي لهم»، مشيراً الى أن «تركيا اكتشفت أن دخولها في الملف السوري أدى إلى دفع القوة الكردية إلى الداخل التركي بدل إضعافها وتشتيت جهودها نحو الخارج».

وطرح تساؤلات «عما إذا كان تبني تركيا للإخوان المسلمين وانخراطها في الأزمة، قد يقود إلى تأسيس طريق ثالث للتعاطي مع الواقع السوري يتمثل بكل من السعودية وإيران لأنهما مركز ثقل التنافس السني – الشيعي»، موضحاً «أن للسعودية تاريخياً طاقة هجومية وقوة بالغة التأثير في الداخل السوري، لعلاقتها مع عشائر البادية وأعيان المدن والبرجوازية المدينية»، مؤكداً أن «العلويين العرب في تركيا لا يختلفون كثيراً في المعتقدات مع العلويين الأتراك».

نوفل

واعتبر نوفل أن» الوضع الجيوسياسي ممكن أن يتغير في حال تفككت سوريا أو ازداد الصراع الطائفي فيها»، لافتاً الى أن «تركيا لا تريد التورط مباشرة بالمستنقع السوري ولا تريد رؤية سوريا مفككة على الطريقة العراقية».

وأشار إلى أن «انفجار الثورة السورية زاد التوتر والشك بين أنقرة والأكراد، بفعل عودة الارتباط الأمني بين «العمال الكردستاني» والأجهزة الأمنية السورية وتكثيف الحزب هجماته في جنوب شرق الأناضول»، لافتاً الى «إظهار الديبلوماسية التركية في الآونة الأخيرة واقعية في التعامل مع الواقع الكردي في سوريا».

وأوضح أن «علويي تركيا من العرب الذين يقطنون لواء الإسكندرون ويبلغ عددهم نحو ٥٠٠ ألف يتعاطفون علناً مع النظام السوري من دون أن يعني ذلك استعدادهم للانخراط مباشرة في النزاع».

● من اليمين: بو حبيب وبقرادوني والزين ونوفل في ندوة مركز عصام فارس

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"